

## الاستثمار الأجنبي المباشر و دورته في تنمية الاقتصاد المصري هاني رزق رزق بركات

### الملخص:

حينما يتعامل أي بلد نامي مع الاستثمار الأجنبي المباشر يجب أن تكون لديه إستراتيجية واضحة حول الخريطة الاستثمارية به و أولويات عملية التنمية الاقتصادية حتي يعمل علي توجيه الاستثمارات الواردة للقطاعات الاقتصادية بما يخدم عملية التنمية . كذلك موضوع نقل التكنولوجيا ونوعياتها بما له من أثر علي عدد العمالة ، والأجهزة والمؤسسات الإدارية المعنية بهذا الأمر ، والخطط الموضوعة لذلك ، وكل ذلك يجب أن يستند إلى فلسفة واضحة.

### أظهرت نتائج الدراسة :

إستأثر قطاع البترول بحوالي ثلثي التدفقات الإستثمارية القادمة للإقتصاد المصري دون باقي القطاعات بما يعمل علي تعميق الفجوة التمويلية في القطاعات الأخرى ، و هو ما يتوجب علينا وضوح الرؤيا المستقبلية في الاقتصاد المصري لتوجيه الإستثمارات إلي القطاعات التي تخدم عملية التنمية في مصر .

### أهم توصيات الدراسة :

تم التطرق إلي الإجراءات و الكيفية التي يجب أن تطبق حتي يتم إستفادة الاقتصاد المصري من الإستثمارات الأجنبية المباشرة و تعظيم نصيب الاقتصاد المصري من تدفق رؤوس الأموال العالمية كأحد الإقتصادات الجاذبة . كذلك ربط الحوافز الاستثمارية بالقطاعات بما يحقق التوازن في تمويل قطاعات الاقتصاد ككل .

### Abstract:

When a developing country deals with FDI, it must have a clear strategy on its investment map and the priorities of the economic development process so that it can direct the incoming investments to the economic sectors to serve the development process. As well as the subject of the transfer of technology and its types, which has an impact on the number of labor, the organs and administrative institutions concerned, and the plans for this, all of which must be based on a clear philosophy.

### The results

of the study showed that the oil sector accounted for about two-thirds of the investment flows coming to the Egyptian economy without the rest of the sectors, thus deepening the

financing gap in the other sectors.

### The main recommendations

of the study were: how the Egyptian economy should benefit from foreign direct investment and maximize the share of the Egyptian economy from the flow of international capital as one of the attractive economies. It also linked the investment incentives in the sectors to achieve balance in financing the sectors of the economy as a whole .

### تمهيد :-

أصبح التنافس علي إستقطاب الاستثمارات سواء المحلية أو الأجنبية يمثل جانباً مهماً من السياسات الاقتصادية لجميع الدول و خصوصاً الدول النامية لما يلعبه الإستثمار من دور كبيراً في زيادة معدلات النمو الاقتصادي و إيجاد فرص التوظيف و تحسين إستخدام التكنولوجيا لتحقيق التنمية الاقتصادية .

و ترجع أهمية الاستثمارات الأجنبية المباشرة بالنسبة لمصر إلى تراجع معدل الادخار المحلي وبالتالي تزايد الحاجة للتمويل الخارجي وكبديل للاقتراض الخارجي ( القروض ) والذي يكون مصحوباً بمشاكل المديونية الخارجية ، كذلك الحاجة الملحة لتوظيف قدر كبير من العمالة للحد من مشكلة البطالة وتحقيق مزيد من النمو الإقتصادي، لذلك فقد اهتمت مصر منذ منتصف السبعينات من القرن العشرين وحتى اليوم بتشجيع وجذب الاستثمار الاجنبي المباشر.

ولم يحظ الإقتصاد المصري بالنصيب المأمول من هذه الإستثمارات على الرغم من أن الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى مصر قد شهد ارتفاعاً تدرجياً في الفترة ما بين عام ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٧، فقد ارتفعت لتبلغ ١٢ مليار دولار مقابل ٠.٥ مليار دولار خلال عام ٢٠٠٠ ويرجع هذا الإرتفاع الى اتخاذ الحكومه المصريه خلال تلك الفتره للعديد من الاجراءات الاصلاحيه الشامله التي ساهمت في جذب المزيد من الاستثمارات العربية والاجنبية. ثم ما لبثت هذه التدفقات أن انخفضت انخفاضاً شديداً حتى وصلت إلى أدنى مستوى لها على مدار الفترة عام ٢٠١١ حيث بلغت حوالي ٤٨٣ مليون دولار ويرجع ذلك الى تأثير اندلاع ثورة ٢٥ يناير في مصر وعدم الاستقرار السياسي، ثم عادت التدفقات في الزيادة مرة أخرى حتى وصلت الى حوالي ٢.٨ مليار دولار و ٤.٣ مليار دولار و ٤.٦ مليار دولار و ٤.٩ مليار دولار خلال الاعوام و ٢٠١٣ و ٢٠١٤ و ٢٠١٥ نتيجة الاستقرار الامنى والسياسى النسبى في مصر خلال هذه الفترة.

## مشكلة الدراسة :-

تركز الدراسة على تقييم دور الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد المصري كأحد محفزات التنمية الاقتصادية ، كما تتمثل المشكلة البحثية لهذه الدراسة في استكشاف مدي إمكانية تأثير الإستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية في مصر ، و خاصة في ظل انخفاض معدلات النمو الاقتصادي ، و ارتفاع معدلات البطالة .

## أهمية الدراسة :-

تتمثل أهمية البحث فيما يلي :

- دراسة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر علي التنمية الاقتصادية للاقتصاد المصري .
- دراسة توجهات الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال قطاعات الاقتصاد المصري ، بما يحقق زيادة في العوائد و القيمة المضافة لاقتصاد المصري ، من خلال نظرية ترتيب الأولويات Agenda – Setting Theory .

## هدف الدراسة:-

تهدف الدراسة إلي

- تحديد تطور تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر والبحث في تأثيراته على كل من النمو و التنمية الاقتصادية في مصر من خلال تمويله لحركة التنمية .
- كما ان هناك عدد من الأهداف الفرعية هي:
- تحديد العوامل الجاذبة والمعوقة للاستثمارات الأجنبية.
  - محاولة تقديم رؤية مستقبلية لأولويات عملية التنمية في الاقتصاد المصري .

## فروض الدراسة :-

من الإشكالية السابقة نطرح الفروض التالية:

- الفرض الأول: يوجد خلل في توزيع الإستثمارات الأجنبية المباشرة علي قطاعات الاقتصاد المصري.
- الفرض الثاني: توجد علاقة بين ضعف البيئة القانونية والتشريعية اللازمة لتشجيع الاستثمار الاجنبي المباشر و ضعف تدفق هذه الإستثمارات

## منهجية الدراسة:-

ولتحقيق الهدف من الدراسة فسوف يتم استخدام:

- المنهج الوصفي التحليلي وذلك للتعرف على أهمية الاستثمارات الأجنبية المباشرة ومحدداتها وحجم تدفقاتها إلى الاقتصاد المصري.

د/ هاني رزق رزق بركات

- استخدام المنهج الوصفي والتاريخي في إبراز الجهود المبذولة من أجل الاستثمارات الأجنبية المباشرة من أجل التنمية الاقتصادية بمصر .

## بيانات الدراسة :-

تتناول الدراسة في إطارها النظري تأصيل لفكرة أن الاستثمار الأجنبي المباشر يمكن أن يدعم عملية التنمية لتحقيق نقلة اقتصادية نوعية تؤدي إلى زيادة معدل النمو الاقتصادي لإحداث تنمية مجتمعية تساعد على النهوض بالاقتصاد في مصر مثل دول عديدة سبقتنا في هذا المجال .

## الإستثمارات الأجنبية المباشرة

### (ماهيتها ومحدداتها -المزايا والانتقادات)

#### أولاً: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر:

يوجد العديد من التعريفات للاستثمار الأجنبي المباشر وذلك لأن مفهومه يعتبر محل جدل شديد نتيجة لاختلاطه بظواهر اقتصادية مختلفة.

وقد عرف **Ken Worthy** الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه ملكية ١٠% أو أكثر من أسهم الشركة أو المشروع (لقد حدد صندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تلك النسبة كدليل على القدرة أو السيطرة على قرارات الشركة).

#### أما صندوق النقد الدولي:

فيرى أن الاستثمار الأجنبي المباشر هو حصول كيان قائم في اقتصاد ما على حصة ثابتة في مؤسسة موجودة في اقتصاد آخر. وتشمل الحصة الثابتة وجود علاقة طويلة الأجل بين المستثمرين الأجانب ورجال الأعمال والمؤسسة حيث يتحكم المستثمر الأجنبي في إدارة تلك المؤسسة.

### التفرقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار في الأوراق المالية

بالرغم من التشابه بين الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار في الأوراق المالية من حيث الانتقال إلى أكثر من دولة واكتساب حقوق على الموارد المنتقلة في كل منهما ، إلا أنهم يمثلون نوعين مختلفين من الاستثمارات الدولية .

حيث يختلف الاستثمار الأجنبي المباشر عن الاستثمار في الأوراق المالية في أن الأول ينطوي على تملك المستثمر الأجنبي لجزء من الاستثمارات في المشروع المعين أو كلها، هذا فضلا عن قيامه بالمشاركة في إدارة المشروع مع المستثمر الوطني في حالة الاستثمار المشترك، أو انه يفرض سيطرته التامة على الإدارة والتنظيم في حالة ملكيته المطلقة للمشروع ، بالإضافة إلى قيام المستثمر الأجنبي بتحويل كمية من الموارد المالية والتكنولوجية والخبرة الفنية في المجالات المختلفة إلى البلدان المضيفة.

في حين ينطوي النوع الثاني من الاستثمار على تملك الأفراد والأشخاص المعنويين بعض الأوراق المالية دون ممارسة أي نوع من الرقابة أو المشاركة في

د/ هاني رزق بركات

تنظيم المشروع الاستثماري وإدارته ، كما يعد الاستثمار في الأوراق المالية عموماً استثماراً قصير الأجل بالقياس إلى الاستثمار الأجنبي المباشر.

### ثانياً: أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر:

زادت أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر وخاصة في ظل التغيرات السياسية والاقتصادية الدولية وذلك لأنه يعتبر محفز للنمو الاقتصادي ويقوم بدور فعال في تنمية اقتصاديات الدول النامية.

وتحاول الدول النامية منذ حصولها على استقلالها تحقيق التنمية الاقتصادية ونقل اقتصادياتها من حالة التخلف والضعف الاقتصادي إلى وضع أفضل بحيث تكون قادرة على النمو الذاتي التلقائي المستمر. إلا أن تلك الدول رغم محاولاتها المستمرة لتحقيق التنمية وزيادة قدرتها التنافسية على المستوى الإقليمي أو العالمي مازالت اقتصادياتها تعاني من العديد من الصعوبات والاختلالات الهيكلية التي تحول دون تحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة أو دعم القدرة التنافسية بالشكل أو المستوى الذي ترمى إليه.

وترجع أسباب زيادة أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل ملحوظ وبصفة خاصة في الدول النامية إلى الأسباب الآتية :

١. تعرض الدول النامية لأزمة المديونية الخارجية وعجزها عن سداد تلك المديونيات إلى الدول الدائنة المتقدمة منذ بداية الثمانينات من القرن العشرين.
٢. ضعف نمو الصادرات في الدول النامية وزيادة المستمرة في قيمة الواردات، الأمر الذي أدى إلى عجز مصادر التمويل بالنقد الأجنبي ، لذلك اتجهت الدول النامية إلى المصادر الأجنبية لتمويل التنمية الاقتصادية لتعويض العجز في موارد النقد الأجنبي.
٣. يساعد على سد العجز في ميزان المدفوعات. وله أيضاً تأثير إيجابي على ميزان المدفوعات بشكل عام وخاصة في مراحل التدفق الأولى له.
٤. مزايا التجارة للاستثمار الأجنبي المباشر في أنها تساعد على كفاءة الإنتاج، وذلك نتيجة منافسة تلك البضائع للبضائع محلية الصنع مما يجعل المنتجين المحليين أكثر حرصاً على جودة المنتج المحلي الصنع .
٥. يساعد الاستثمار الأجنبي المباشر على تكامل الاقتصاد المحلي مع الاقتصاد العالمي من خلال التجارة ونقل التكنولوجيا الحديثة وانتقال رأس المال.

### ثالثاً: مزايا و عيوب الاستثمار الأجنبي المباشر:

#### • مزايا الاستثمار الأجنبي المباشر:

- استقرار تدفقات رؤوس الأموال للاقتصاد القومي:  
الاستثمار الأجنبي المباشر يعتبر استثمار طويل الأجل ومن ثم فهو أقل حساسية وتأثراً بالعوامل المؤدية إلى تحركات رؤوس الأموال قصيرة الأجل.

- **سد الفجوة بين الإدخار المحلي والاستثمارات الكلية:**  
إن الاستثمار الأجنبي المباشر يساعد على سد الفجوة بين الإدخار والاستثمار المحلي حيث أنه يمد الدولة المضيفة بالأموال اللازمة التي تساعد على انتعاش الاستثمار ، ومن ثم تساهم في زيادة الاستثمارات الكلية .
  - **الحد من الاختلال في الميزان التجاري وميزان المدفوعات:**  
حيث إن تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة يحسن وضع ميزان المدفوعات . يسهم الاستثمار الأجنبي المباشر بتعجيل الدول المضيفة على تنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادي الهيكلي وبرامج الخصخصة . يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر وسيلة هامة لنقل التكنولوجيا والمهارات والقدرات التنظيمية والإدارية .
  - **اندماج الاقتصاد القومي في الاقتصاد العالمي:**  
هذا الاندماج يتحقق من خلال مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في رفع الكفاءة الإنتاجية وزيادة الانتاج، نقل التكنولوجيا، زيادة تدفق رؤوس الأموال وزيادة حصته في الأسواق الدولية .
  - **انتشار أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على قطاعات الاقتصاد الكلي :**  
الاستثمار الأجنبي المباشر أصبح عنصر رئيسي لتمويل العملية الإنتاجية في الاقتصاد المضيف بين الشركات الوطنية والشركات الأجنبية أو من خلال نقل التكنولوجيا المتطورة إلى الشركات المحلية والمنافسة بين فروع الشركات الوطنية والشركات الأجنبية، وذلك يؤدي إلى تحسين وتطوير باقى قطاعات الاقتصاد القومي .
  - **عيوب للاستثمار الأجنبي المباشر:**  
يوجد العديد من الآثار السلبية المصاحبة للاستثمار الأجنبي المباشر ومن أهمها:
١. استخدام الاستثمار الأجنبي المباشر التكنولوجيا الحديثة كثيفة رأس المال .
  ٢. يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر أحد الأسباب المؤدية لتناقص الاستثمار المحلي بدلاً من تشجيعه مما يؤثر سلباً على النمو الاقتصادي، وتحدث مزاحمة بسبب تمويل الاستثمار الأجنبي المباشر من مصادر التمويل المحلية .
  ٣. قد يؤدي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الخلل بالموازنة العامة للدولة المضيفة وخاصة في حالة تقديمها لإعفاءات ضريبية للاستثمارات، وقد يزداد هذا الخلل ويزداد التأثير السلبي على الموازنة إذا:
- لجأت الشركة لأساليب تؤدي إلى وقف نشاط الشركة بعد انتهاء مدة الاعفاء المقدمة لها .
  - إذا قامت الدولة بزيادة وارداتها وخفض صادراتها .

د/ هاني رزق رزق بركات

٤. يؤدي الاستثمار الأجنبي المباشر في بعض الحالات إلى وجود تدخل من قبل الشركات الأجنبية في السياسة الاقتصادية بالدولة وخاصة عندما تتعارض سياسة الدولة المضيفة مع أهداف ومصالح الشركات الأجنبية.
٥. يميز الاستثمار الأجنبي المباشر بين العمالة الأجنبية والعمالة في الدولة المضيفة من ناحية الأجور، فنجد أن العمالة الأجنبية تأخذ أجور أضعاف أضعاف العمالة الوطنية.

### الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر ومعوقاته

**مقدمة:** يعاني الاقتصاد المصري من فجوة بين حجم الاموال المتاحة للاقراض و الطلب عليها مما يحد من حجم الاستثمارات المنفذة وهنا تأتي اهمية الاستثمار الاجنبي في علاج هذا الخلل.

**أولاً: تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر عالمياً حسب المنطقة خلال الفترة ٢٠١٢ -**

**- ٢٠١٥:**

#### جدول رقم (١)

تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر حسب المنطقة خلال الفترة ٢٠١٢ - ٢٠١٥

(القيمة بالمليار دولار)

الاستثمار الأجنبي المباشر الخارج (outflow)				تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة (inflow)				المنطقة
٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	
١٠٦٥	٨٠١	٨٢٦	٩١٨	٩٦٢	٥٢٢	٦٨٠	٧٨٧	الاقتصادات المتقدمة
٤٨٧	٢٩٦	٢٧٣	٣٥٢	٤٣٩	٢٩٢	٣١٩	٤٤٦	الاتحاد الأوروبي
٣٦٧	٣٧٢	٣٦٣	٣٧٤	٤٢٩	١٦٥	٢٨٣	٢٣٢	أمريكا الشمالية
٣٧٨	٤٤٦	٤٠٩	٣٥٨	٧٦٥	٦٩٨	٦٦٢	٦٥٩	الاقتصادات النامية
١١	١٥	١٦	١٢	٥٤	٥٨	٥٢	٥٥	أفريقيا
٣٣٢	٣٩٨	٣٥٩	٣٠٢	٥٤٠	٤٦٨	٤٣١	٤١٠	آسيا
٢٩٣	٣٦٥	٣١٢	٢٧١	٤٤٨	٣٨٣	٣٥٠	٣٣٠	شرق وجنوب شرق اسيا
٨	١٢	٢	٩	٥٠	٤١	٣٦	٣٢	جنوب اسيا
٣١	٢٠	٤٥	٢٣	٤٢	٤٣	٤٦	٤٨	غرب اسيا
٣٣	٣١	٣٢	٤٢	١٦٨	١٧٠	١٧٦	١٩١	أمريكا اللاتينية والكاريبي
٣١	٧٢	٧٦	٣٣	٣٥	٥٦	٨٥	٦٥	الاقتصادات الانتقالية
١٤٧٤	١٣١٨	١٣١١	١٣٠٩	١٧٦٢	١٢٧٧	١٤٢٧	١٥١١	العالم

المصدر: تقرير اليونكتاد (UNCTAD)، تقرير الاستثمار العالمي، أكتوبر ٢٠١٦

Source: ©UNCTAD, FDI/MNE database.

[www.unctad.org/fdistatistics](http://www.unctad.org/fdistatistics)

### يوضح الجدول السابق الآتي: -

- استعادت تدفقات الاستثمار المباشر الأجنبي اتجاهها التصاعدي في عام ٢٠١٥ حيث ارتفعت بنسبة ٣٨% لتبلغ ١٧٦٢ مليار دولار، مقارنة بـ ١٢٧٧ مليار دولار في ٢٠١٤.
- زادت التدفقات إلى الاقتصادات النامية لتبلغ ٧٦٥ مليار دولار في ٢٠١٥، لتمثل نحو ٤٣% من جملة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي الوافدة، وذلك بالرغم من تباطؤ نموها إلى نحو ٧%، مقارنة بمتوسط نمو سنوي بلغ ١٧% خلال العشر سنوات الماضية (٢٠٠٢ - ٢٠١٢).
- استمرار صدارة البلدان الآسيوية كأكثر المناطق المتلقية للقدر الأكبر من الاستثمار الأجنبي المباشر، متفوقة بذلك على التدفقات المتجهة إلى الاتحاد الأوروبي المتصدر التقليدي لآعلى حصة من الاستثمار قبل ٢٠١٢.

### ثانياً: أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر للاقتصاد المصري وتطوره:

ترجع أهمية الاستثمارات الأجنبية المباشرة بالنسبة لمصر إلى تراجع معدل الادخار المحلي وبالتالي تزايد الحاجة للتمويل الخارجي، وكبديل للاقتراض الخارجي والذي يكون مصحوباً بمشاكل المديونية الخارجية، وبديل للمنح والمعونات المتناقصة من جانب الدول والمنظمات الدولية، والحاجة الملحة لتوظيف قدر كبير من العمالة للحد من مشكلة البطالة كما يلعب الاستثمار الأجنبي المباشر دوراً فعالاً محركاً للنمو من خلال دوره في نجاح العملية التصديرية، وذلك لما يصاحب الاستثمار الأجنبي المباشر من تدفقات مالية، وتدفق لرؤوس الأموال، والخبرات، والتكنولوجيا الحديثة مما يساهم في زيادة الإنتاجية، والحصول على عمالة ماهرة ومدربه على التكنولوجيا الحديثة، وتحسين القدرة التنافسية للصناعات القائمة والجديدة والذي يؤدي إلى مزيد من النمو الاقتصادي.

ولهذا فقد اهتمت مصر منذ منتصف السبعينات من القرن العشرين وحتى اليوم بتشجيع وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي، ومن خلال برنامج الإصلاح الاقتصادي في التسعينات من القرن العشرين، وبرنامج التكيف الهيكلي بمساعدة البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي.

وعن تطور حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر، يوضح الجدول (٢) تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٥).



جدول رقم (٢)  
الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر  
خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٥)  
(القيمة بالمليون دولار أمريكي)

(٢) تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الخارج من مصر	(١) تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد لمصر	السنوات
٥١	١٢٣٥	٢٠٠٠
١٢	٥١٠	٢٠٠١
٢٨	٦٤٧	٢٠٠٢
٢١	٢٣٧	٢٠٠٣
١٥٩	٢١٥٧	٢٠٠٤
٩٢	٥٣٧٦	٢٠٠٥
١٤٨	١٠٠٤٣	٢٠٠٦
٦٦٥	١١٥٧٨	٢٠٠٧
١٩٢٠	٩٤٩٥	٢٠٠٨
٥٧١	٦٧١٢	٢٠٠٩
١١٧٦	٦٣٨٦	٢٠١٠
٦٢٦	٤٨٣-	٢٠١١
٢١١	٢٧٩٨	٢٠١٢
٢٥٣	٤٢٥٠	٢٠١٣
٣٠١	٤٦١٢	٢٠١٤
٢٢٣	٦٨٨٥	٢٠١٥

المصدر - البنك الأهلي المصري، النشرة الاقتصادية، العدد الأول، ٢٠١٦، ص ٩٤ - ٩٥.

**يتضح من الجدول السابق ما يلي:**

- الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى مصر قد شهد ارتفاعا تدريجيا في الفترة ما بين عام ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٧، فقد ارتفعت لتبلغ ١٢ مليار دولار مقابل ٠.٥ مليار دولار خلال عام ٢٠٠٠ ويرجع هذا الارتفاع الى اتخاذ الحكومة المصريه خلال تلك الفتره للعديد من الاجراءات الاصلاحية الشامله التي ساهمت في جذب المزيد من الاستثمارات العربيه والاجنبيه في مجال تسيير الاعمال ومن اهم تلك

د/ هاني رزق رزق بركات

الاجراءات تخفيض الحد الأدنى لرأس المال اللازم لبدء النشاط من ٥٠ الف جنيه الى الف جنيه مصري، وتخفيض الوقت والتكلفة اللازمين لبدء ممارسة النشاط التجاري بمقدار النصف.

- ثم ما لبثت هذه التدفقات أن انخفضت انخفاضاً شديداً حتى وصلت إلى أدنى مستوى لها على مدار الفترة عام ٢٠١١ حيث بلغت حوالي -٤٨٣ مليون دولار ويرجع ذلك إلى تأثير اندلاع ثورة ٢٥ يناير في مصر وعدم الاستقرار السياسي.
- ثم عادت التدفقات في الزيادة مرة أخرى حتى وصلت إلى حوالي ٢.٨ مليار دولار و٤.٣ مليار دولار و٤.٦ مليار دولار و٦.٩ مليار دولار خلال الفترة ٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٥ نتيجة الاستقرار الأمني والسياسي النسبي في مصر خلال هذه الفترة.

ثالثاً: توزيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة في مصر قطاعياً:  
نسبة القطاعات المختلفة من الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر خلال العام

المالي ٢٠١٢/٢٠١١ مقارنة بالعام المالي ٢٠١٣/٢٠١٢

جدول رقم (٣)

نسبة مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاعات المختلفة في الإقتصاد المصري

النشاط	العام المالي 2011 / 2012	%	العام المالي 2012 / 2013	%
الصاعية	٧٣٢.٦	٦.٢	٢٦١	٢.٧
الزراعية	٨٠.٧	٠.٧	١٣٩	١.٤
الإنشائية	١٢٧.٢	١.١	٢٠.٧	٠.٢
التمويلية	٢١٢.٧	١.٨	٨٩.٢	٠.٩
الخدمية	٤٦٥.١	٤	٥٥٦.٧	٥.٨
السياحية	٤١.٧	٠.٤	٢٠.٩	٠.٢
الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات	١٣٩٠.٩	١١.٨	٢١.١	٠.٤
عقاري	٨٦.٢	٠.٧	٥١.٩	٠.٥
البتترول	٧١٠.١	٦.٣	٦٦٠.٦.٥	٦٨.٧
غير موزع	١٥٣.٠	١.٣	١٨٤.٧	١.٩

د/ هاندي رزق رزق بركات

٩٦١٤	١١٧٦٨.١٠	إجمالي تدفقات الـ FDI في مصر للدخل (أ)
٦٦٠٩.٣٠-	٧٧٨٥.٩٠-	إجمالي تدفقات الـ FDI في مصر للخارج (ب)
٣٠٠٤.٧٠	٣٩٨٢.٢٠	صافي الـ FDI في مصر (أ - ب)

خلال العام المالي ٢٠١٢/٢٠١١ مقارنة بالعام المالي ٢٠١٣/٢٠١٢

المصدر: الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، قطاع مركز المعلومات والتوثيق.

يتضح من الجدول السابق (جدول رقم ٣) ما يلي:

- أن اتجاه تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر للقطاعات الاقتصادية مختلف حيث نجد أن قطاع البترول قد استحوذ على النصيب الأكبر من التدفقات، فقد بلغت نسبة التدفقات في ٢٠١٢/٢٠١١ حوالي ٦٠.٣% لتصل الى ٦٨.٧% في العام المالي ٢٠١٣/٢٠١٢. ويمكن القول بأن القطاع البترول قد حصل على حوالي ثلثي حجم التدفقات الواردة لمصر.
  - أما القطاع الزراعي فإن الاستثمارات الأجنبية المباشرة قد تكون لها أهمية كبرى لتحسين قدرة هذا القطاع الإنتاجية وزيادة تكوينه الراسمالي. ولكن على الرغم من ذلك إلا أن التدفقات الواردة لهذا القطاع تعتبر ضئيلة جداً بل تعتبر الأدنى بين جميع القطاعات، حيث وصلت أدنى نسبة لهذا القطاع ٠.٧% خلال العام المالي ٢٠١٢/٢٠١١ وارتفعت الى ١.٤% خلال العام المالي ٢٠١٣/٢٠١٢.
  - وفي القطاع الصناعي اتسمت نسبة التدفقات الواردة إليه بعدم الثبات. حيث بلغت نسبة التدفقات ٦.٢٠% في أول الفترة عام ٢٠١٢/٢٠١١ ثم أخذت في الانخفاض حتى عام ٢٠١٣/٢٠١٢ حيث بلغ ٢.٧%.
  - كما شهد قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات انخفاضاً حاداً في نسبة التدفقات الواردة إليه. حيث بلغت نسبة التدفقات ١١.٨% في خلال العام المالي ٢٠١٢/٢٠١١ انخفضت الى ٠.٤% خلال العام المالي ٢٠١٣/٢٠١٢.
- ١- نسبة القطاعات المختلفة من الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر خلال العام المالي ٢٠١٥/٢٠١٤

جدول رقم (٤)  
نسبة القطاعات المختلفة من الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر  
خلال العام المالي ٢٠١٤/٢٠١٥

قطاعات الإستثمار الرئيسية	2014-2015, in %
قطاع البترول	٧١.٧٠
التشييد	٢.٢٠
التصنيع	٢.٠
الأصول العقارية	١.٤
التمويلية	١.١
الزراعة	٠.٢
السياحة	٠.١
أخرى	٢١.٣

Source: **Ministry of Investment** - unctad report, 2016.

- أن اتجاه تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر للقطاعات الاقتصادية مختلف حيث نجد أن قطاع البترول قد استحوذ على النصيب الأكبر ٧١.١% من التدفقات الواردة لمصر.
- أما القطاع الزراعي فإن الاستثمارات الأجنبية المباشرة قد تكون لها أهمية كبرى لتحسين قدرة هذا القطاع الإنتاجية وزيادة تكوينه الراسمالي. ولكن على الرغم من ذلك إلا أن التدفقات الواردة لهذا القطاع تعتبر ضئيلة جداً، حيث وصلت إلى ٠.٢%.

#### رابعاً: معوقات الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر

سوف نستعرض هنا أهم المعوقات وكذلك أيضاً أهم الاعتبارات الواجب مراعاتها لتعظيم آثار الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر.

#### ▪ معوقات الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر:

وتتمثل أهم هذه المعوقات في:

١. الافتقار إلى حرفة الترويج للاستثمار الأجنبي المباشر داخل مصر وخاصة في ظل المنافسة العالمية الكبيرة لجذب هذه الاستثمارات.

د/ هانبي رزق رزق بركات

٢. عدم وجود خريطة استثمارية للمناطق الجغرافية الواعدة والجاذبة للاستثمار.
٣. نقص العمالة الماهرة والمدرية اللازمة للمشروعات الاستثمار الأجنبي وذلك لضعف القاعده التكنولوجية الذاتية في مصر مما يؤثر على استيعاب العمالة المحلية للتكنولوجيا التي تستخدمها بعض هذه المشروعات. ويرجع ذلك لانخفاض نسبة الإنفاق المحلى على البحث والتطوير، حيث بلغ نسبة الانفاق في مصر في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٢) حوالي ٠.٢٠% من الناتج الكلي وهي تعد نسبة ضئيلة جدا إذا ما قورنت ببعض الدول النامية الأخرى كأوغندا والتي بلغ نسبة إنفاقها على البحث والتطوير ٠.٨% في نفس الفترة والبرازيل والتي بلغ نسبتها ١.١% وإسرائيل حوالي ٥% مما يجعل تلك الدول أكثر تقبلا للمشروعات التي يجلبها الاستثمار الاجنبي الى مصر.
٤. عدم توافر البيانات والمعلومات وحدث كثير من التضارب بينها وخاصة المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية.
٥. البيروقراطية والعراقيل التي تواجه عملية الاستثمار بشكل عام والاستثمار الأجنبي بشكل خاص.
٦. تعدد القوانين المنظمة للاستثمار وتداخلها في مصر.
٧. استئثار بعض القطاعات الاقتصادية بأغلبية قيمة التدفقات الاستثمار الأجنبي كقطاع البترول و الغاز عن باقى القطاعات و خاصة قطاع الزراعة .

#### ■ الاعتبارات التي يجب على مصر مراعاتها لتعظيم الآثار الإيجابية من الاستثمار الأجنبي المباشر

١. نوعية الاستثمارات الأجنبية المباشرة، حيث يكون من المفيد تنوع القطاعات التي تستقبلها، حتى نستطيع أن نحصل على تعظيم المنافع منها بأقل تكلفة ممكنة.
٢. يجب الربط بين الحوافز المعطاة ونوع النشاط الاقتصادي المطلوب تشجيعه بقوة، مثل المشروعات التي تزيد من التصدير أو المشروعات التي تقلل البطالة وتساعد على استخدام أكبر للعمالة الوطنية.
٣. طبيعة العلاقة بين المستثمرين والدولة حيث أنها تتعارض الاهتمامات بين الشركات متعدد الجنسية والدولة كسعى الشركات لاستخدام رأس المال المحلى بالاقتراض من البنوك التجارية المحلية ومن ثم انتفاء الهدف من جذب الاستثمارات الأجنبية فبدلا من أن تقدم هذه الشركات رأس المال من الدولة الأم تقتطع من إمكانيات رأس المال للدولة المضيفة.

د/ هاني رزق رزق بركات

٤. سعى الدولة للحصول على التدفق التكنولوجي من الشركات متعددة الجنسية ولكن بعض هذه الشركات تستخدم تكنولوجيا لا تتناسب مع الدول المضيفة ، مما يتطلب مراعاة المستوى التكنولوجي المحلي ورغبة الشركة متعددة الجنسية في تقديم إمكانيات مناسبة لتأهيل العماله المحليه
٥. تقييم المنافع والتكاليف المجتمعيه للاستثمار الاجنبي المباشر لتحديد ما يضيفه هذا الاستثمار للمجتمع ككل

### خلاصة الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة بنقطتين هامتين ، الأولى تحديد الإطار النظري لمفهوم الإستثمار الأجنبي المباشر و ما يرتبط من مفاهيم مع التركيز بقدر من التفصيل علي أهم محدداته التي تدور في أغلبها حول سعي الشركات الأجنبية التي ترغب في الإستثمار في الدولة المضيفة إلي الحصول علي مزايا تنافسية أو إحتكارية تجعلها في موقع يعظم أرباحها ، سواء من حيث حمايتها بقوانين خاصة بخلاف قوانين الإستثمار المحلية .

و تتمثل أهم الحوافز الجاذبة للإستثمار علاوة علي الاستقرار السياسي ضرورة و جود حزمة تحفيز إستثمارية تنافسية تضمن عدم تدخل الحكومة بإحتكاراتها المختلفة في الحصول علي مزايا تفضيلية بالمقارنة بالمستثمر الأجنبي . كما توصلنا من خلال طرح المزايا و الإنتقادات الموجهة للإستثمارات الأجنبية المباشرة أن درجة الإستفادة منها تتوقف علي قدرة الدولة المستقبلية علي وضع إستراتيجية إستثمارية واضحة تحدد فيها دور هذه الإستثمارات .

و النقطة الثانية متمثلة في وضع الإستثمار الأجنبي المباشر في مصر ، حيث تمت مناقشة أهم عوائق جذب هذا الإستثمار و كذلك تم التطرق إلي الإجراءات و الكيفية التي يجب أن تطبق حتي يتم إستفادة الاقتصاد المصري من الإستثمارات الأجنبية المباشرة و تعظيم نصيب الاقتصاد المصري من تدفق رؤوس الأموال العالمية كأحد الإقتصادات الجاذبة .

حيث إستأثر قطاع البترول بحوالي ثلثي التدفقات الإستثمارية القادمة للإقتصاد المصري دون باقي القطاعات ، و هو ما ينطبق علي توصلنا إليه في النقطة الأولى من توجه الإستثمارات الأجنبية لقطاعات دون غيرها ، و هو ما يتوجب علينا وضوح الرؤيا المستقبلية في الاقتصاد المصري لتوجيه الإستثمارات إلي القطاعات التي تخدم عملية التنمية في مصر .

## النتائج والتوصيات:

### النتائج:

في ضوء الدراسة السابقة عن الاستثمار الأجنبي المباشر و دورته في تنمية الاقتصاد المصري تم التوصل إلي النتائج التالية :

١. قبول الفرض الأول " يوجد خلل في توزيع الإستثمارات الأجنبية المباشرة علي قطاعات الاقتصاد المصري " وذلك من خلال ما توصلت إليه نتيجة الدراسة من إستأثر قطاع البترول بحوالي ثلثي التدفقات الإستثمارية القادمة للإقتصاد المصري دون باقي القطاعات بما يعمل علي تعميق الفجوة التمويلية في القطاعات الأخرى ،
٢. قبول الفرض الثاني " توجد علاقة بين ضعف البيئة القانونية والتشريعية اللازمة لتشجيع الاستثمار الاجنبي المباشر و ضعف تدفق هذه الإستثمارات "

و ذلك من خلال ما توصلت إليه نتيجة الدراسة فيما يتعلق بمعوقات الإستثمار في مصر... من تواجد البيروقراطية و العراقيل التي تواجه عملية الإستثمار بشكل عام و الإستثمار الأجنبي بشكل خاص و تعدد القوانين المنظمة للإستثمار و تداخلها في مصر. و عدم توافر البيانات و المعلومات و حدوث كثير من التضارب بينها و خاصة المتعلقة بالأنشطة الإقتصادية .

### التوصيات:

- في ضوء النتائج السابقة يمكن وضع بعض الاقتراحات للتغلب على المعوقات التي واجهت الاستثمارات الأجنبية المباشرة وهي:
- نوعية الاستثمارات الأجنبية المباشرة، حيث يكون من المفيد تنوع القطاعات التي تستقبلها، حتى نستطيع أن نحصل على تعظيم المنافع منها بأقل تكلفة ممكنة، أيضا هناك بعض القطاعات ذات الحساسية القومية والتي لا يسمح للاستثمار الأجنبي أن يأخذ فيها دور كبير كالصناعات الاستراتيجية الهامة .
١. إنشاء مراكز تدريب عالمية لتطوير الموارد البشرية لتوفير العمالة الماهرة والمدربة مع الإستعانة بالعمالة الخارجية ذات الخبرات العالية غير المتوفرة محلياً لإكساب العمالة المحلية الخبرة ونقل المهارات والاستفادة من الخبرات .
  ٢. الحاجة إلى وضع استراتيجية متكاملة تتضمن :
    - آليات تنفيذية للتغلب على المعوقات بدقة وكفاءة .
    - وضع إستراتيجية لتعظيم أنشطة القيمة المضافة .
    - اختيار الإدارة الفعالة التي تواكب التطورات العالمية والتي تتسم بتيسير الاعمال لجذب الشركات العالمية إلى الاقتصاد المصري .

د/ هاندي رزق رزق بركات

- تطوير الأداء الإداري والمؤسسي والتشريعي خاصة فيما يتعلق بفض المنازعات وسرعة التقاضي وحوافز الاستثمار مع مراجعة عقود المستثمرين بما يكفل توزيع ملائم للمخاطر لإستقطاب المزيد من المستثمرين.
- العمل على استقرار المعاملات المالية والاستقرار السياسي والاجتماعي مع التركيز على مكافحة التلوث البيئي بأنواعه المختلفة.

### قائمة المراجع:-

#### أولاً المراجع العربية

١. موخيسا كيبوتي، مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد)، تقرير الاستثمار العالمي، ٢٠١٥،

#### كتب ودوريات:

١. اوشن سمييه، "نظريات التنمية الاقتصادية"، كلية العلوم السياسية جامعة قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٣ - ٢٠١٤.
٢. عبد الحميد صديق عبد البر، " تقييم دور الاستثمار الاجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية ودعم القدرة التنافسية للاقتصاد القومي"، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، ٢٠٠١.
٣. عبلة عبد الحميد بخاري، " التنمية والتخطيط الاقتصادي، ونظريات النمو والتنمية الاقتصادية"، الجزء الثالث، جامعة الجزائر، ٢٠١٥.
٤. عصام حسنى وماجدة شلبي، " المالية العامة والتشريع الضريبي"، كلية الحقوق، جامعة بنها، ٢٠٠٦.
٥. أحمد حمد الله السمان، " آثار الاستثمار الأجنبي المباشر على بعض جوانب التنمية الاقتصادية"، (أفاق جديدة، مجلة ربع سنوية)، كلية التجارة، جامعة المنوفية، ٢٠٠١.

#### ثانياً: المراجع الانجليزيه

1. Hala Sakr, **foreign direct investment: A theoretical Analysis** [A thesis Submitted in partial Fulfillment for the requirement of M.SC. degree in economics], Cairo University, faculty of economics & political Science, department of economics, 1998.

#### Working papers:

1. Adel El sheriff, FDI profile in Egypt, **Working Paper**, Central Bank of Egypt Research and Development Publishing Sector, 2004



2. : [Ministry of Investment](#) - unctad report, 2016. **Impact of foreign direct investment of economic growth in middle east and north Africa**

**Reports:**

1. United nations, New York, **the role of foreign direct investment in economic development in ESCWA member countries**, 2000
2. United Nations (UNCTAD), **Conference on trade & Development**, World Investment Report, Egypt, 2015.